

ملك الأردن يلتقي بـلينكن بعمّان ويحذّر من أية محاولة لتهجير الفلسطينيين





الخليج - وكالات

التقى وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الجمعة، مع العاهل الأردني الملك عبدالله، في عمان، في ثاني محطات أوسع جولة له في الشرق الأوسط حتى الآن، في الوقت الذي تستعد فيه إسرائيل لهجوم بري في قطاع غزة، وطلب من سكان مدينة غزة لإخلائها والتوجه إلى الجنوب.

ويأتي الطلب الذي قالت الأمم المتحدة إنه من المستحيل تنفيذه «من دون عواقب إنسانية مدمرة» بعد يوم من زيارة بلينكن لإسرائيل، وإجراء محادثات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن الصراع.

وأكد الملك عبدالله الثاني خلال استقباله في عمان، الجمعة، وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، ضرورة فتح ممرات إنسانية عاجلة لإدخال المساعدات الطبية والإغاثية إلى قطاع غزة، وأهمية حماية المدنيين، ووقف التصعيد والحرب على غزة.

ونبه إلى ضرورة عدم إعاقة عمل المنظمات الدولية في قطاع غزة لكي تقوم بواجباتها الإنسانية، لافتاً إلى أهمية تكثيف الجهود الدولية لوقف التصعيد في غزة ومحيطها، ومنع تدهور الأوضاع وتوسعها إلى الضفة الغربية.

وحذر من أية محاولة لتهجير الفلسطينيين من جميع الأراضي الفلسطينية، أو التسبب في نزوحهم، مشدداً على عدم ترحيل الأئمة إلى دول الجوار، ومفاقمة قضية اللاجئين، بحسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا».

كما حذر الملك عبدالله من انتهاج سياسة العقاب الجماعي تجاه سكان قطاع غزة، مؤكداً ضرورة حماية المدنيين الأبرياء من الجانبين، انسجاماً مع القيم الإنسانية المشتركة والقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني.

وجدد التأكيد على ضرورة بناء أفق سياسي لضمان فرص تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، ومنع اندلاع المزيد من دوامات العنف والحروب في المنطقة.

وشدد على أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس، لافتاً إلى الاستمرار في حماية ورعاية هذه المقدسات بموجب الوصاية الهاشمية عليها.

وأرسل الرئيس الأمريكي، جو بايدن، بلينكن إلى المنطقة التي تشهد أخطر تصعيد منذ سنوات في أعقاب هجوم شنه مسلحو حركة «حماس»، واجتاحوا بلدات إسرائيلية، ما أسفر عن سقوط قتلى يتجاوز عددهم الألف بكثير.

ووسّع بليكن جولته في إسرائيل والأردن لتشمل جميع دول الخليج العربية، ومصر، ما يجعلها أكبر جولة له في المنطقة منذ توليه منصبه في يناير/ كانون الثاني 2021.

ومن المقرر، الجمعة، أن يزور بليكن ثلاث دول أخرى، هي قطر والبحرين والسعودية، حيث سيقضي الليل. وقبل مغادرته إلى الدوحة، من المقرر أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان، وفقاً لرويترز.

وقال بليكن في مؤتمر صحفي بتل أبيب «في كل من هذه اللقاءات سنواصل الضغط على الدول للمساعدة في منع انتشار الصراع، واستخدام نفوذها لدى حماس للإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن».

وتابع قائلاً «سنناقش أيضاً كيف يمكننا الاستمرار في تحقيق رؤيتنا الإيجابية لمنطقة أكثر سلاماً وازدهاراً، وأكثر أماناً، وأكثر تكاملاً. وفي الواقع هذا هو الخيار، وقد أصبح الاختيار أكثر وضوحاً في بعض النواحي بسبب تصرفات حماس، السبت».

وتقول واشنطن إن 25 أمريكياً، على الأقل، قتلوا في هجمات «حماس»، ويعتقد أن هناك المزيد من بين عشرات

الرهائن الذين تم احتجازهم في غزة. وقال بليكن إن نائب المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون الرهائن ستيف جيلين، سافر معه إلى إسرائيل، وسيبقى لدعم الجهود الرامية إلى إطلاق سراحهم.

واقتربت غزة من كارثة إنسانية كاملة، الخميس، مع ارتفاع عدد القتلى وانخفاض الإمدادات الحيوية، بعد أن فرضت إسرائيل حصاراً على القطاع. وقالت إسرائيل إنه لن تكون هناك هدنة إنسانية حتى يتم إطلاق سراح جميع الرهائن.